اما الدلك فنافعهُ حسنة جدًا خصوصاً في الكتام الناتج عن الضعف او ارتخاء قديم في الامعاء. ولكن حذارِ منهُ اذا كانت ثنّت اوجاع حصلت لقسمٍ معلوم من الامعاء او التهاب سابق في المريطاء.

والكهربائيّة تقوي المعى المرتخية وتُستعمل بوضع احد القطبين السلبي او الايجابي على اول الامعاء والآخر في المستقيم. وللكهربائيّة صور واشكال لا يسعنا المقام بتفصيلها فنكتفي بذكرها عند هذا الحد والسلام

كلندار الكنيسة الانطاكيّة

في القرن الحادي عشر

لابي ريحان محمد بن احمد البيروني

نشرهُ وعلّق حواشيهُ الاب لويس شيخو اليسوعي (تابع لما سبق)

نيسان في اليوم ١ ذكران مريم الاغطيّة (١ الصائمة اربعين يوماً متوالية لم تكن تفطر فيها . . . وفي ١٥ ذكران الشهداء المائة والخمسين (٢ . وفي ٢١ ذكران السنوذسات الستة (٣ ومعنى سنوذس هو اجتماع علمائهم من القسوس والاساقفة وغيرهم من اصحاب المراتب المذكورة لدعاء على شأن حادثٍ وسببٍ شبه المباهلة (٤ او نظرٍ في شيء مهم من امر الايمان. ولا يتّفق هذا الّا في ازمنة. واذا اتفق حُفظ تاريخهُ وربّما استُعمل تبركاً وتعبداً. واوّل السناذس الستة هو اجتماع ثلثمائة وثمانية عشر اسقفاً بمدينة نيقية على يدي قسطنطين الملك بسبب اريوس المخالف لهم في الاقانيم وتخليدهم ما كانوا اجمعوا

١) هي التائبة المتنسكة في ناحية الاردن المتوفّاة سنة ٤٢١

٢) لم يذكر البرانديون الّا مجموعاً واحداً من الشهداء كان عددهم ١٥٠ شهيداً. وذلك في ٤ من آذار قُتلوا في بلاد فلسطين

٣) يريد المجامع الستّة الاولى المسكونية. وقد شرحنا سابقاً (المشرق ٤: ١١٢٧) لاي سبب لم تذكر الكنيسة الانطاكية المجمع الثيفاوي الثاني كما فعلت الكنيسة القسطنطينيّة. ولفظة سنوذس على لفظها السرياني من اليونانية σύνοδος

٤) المباهلة كالمحرم ولعنة المتدينين

عليهِ من القول في اقنومَي الاب والابن واتفاقهم على ان يُعمل الفطر في الاحد الذي بعد قيامة المسيح بعد ان قال بعضهم نعملهُ في اربعة عشر من شهر فصح اليهود (١. والسنودس الثاني هو اجتماع مائة وخمسين اسقفًا بقسطنطينيَّة على يدي ثذرس بن ارقاذس الملك الكبير (٢ بسبب الملقَّب بعدوّ الروح لمخالفته الجماعة في صفة روح القدس وتحليدهم القول في هذا الاقنوم الثالث. والسنودس الثالث اجتماع مائتي اسقف بمدينة افسس على يدي ثذرس الملك الصغير بسبب نسطوروس بطرك القسطنطينيَّة وصاحب النصارى النسطوريَّة حيث خالفهم في اقنوم الابن. والسنودس الرابع اجتماع ستمائة وثلثين بمدينة الخلقيدونيَّة على يدي مرقيان الملك بسبب اوطيخيس لقولهِ ان جسد الرب ايشوع من طبيعتَين قبل التأحُّد ثمَّ بعده طبيعة واحدة (٣. والسنودس الخامس على يدي اسطيفان للعن صاحب المصيصة والرُّها وغيرهما من المخالفين في اصولهم (٤. والسنودس السادس بالقسطنطينيَّة على يدى قسطنطين المؤمن وكانوا مائة وتسعة وثمانين اسقفًا بسبب قورس وسيمون الساحر (٥. وفي ٢٣ ذكران مار جيورجس الشهيد المقتول مرارًا (٦ بألوان العذاب. وفي ٢٤ ذكران مارقوس صاحب الانجيل الثاني. وفي ٢٥ ذكران ايليا الجاثليق بخراسان. وفي ٢٧ ذكران خريسطفوروس (٧. وفي ٣٠ ذكران شمعون

---

١) وهم اليعقوبي بقولهِ هذا. والصواب ان آباء نيقية اجمعوا على وجوب اقامة عيد الفصح في الاحد الاقرب الى البدر الاول الواقع بعد الاعتدال الربيعي (راجع المشرق ٤: ٤٢٣)

٢) يريد ثاودوسيوس الكبير الذي في عهده عُقد المجمع الثاني المسكوني (سنة ٣٨١) لنبذ بدعة مقدونيوس اسقف القسطنطينية وكان نكر مساواة الروح القدس بالاب والابن. وقول اليعقوبي انَّ ثاودوسيوس هو «ابن ارقاذس» صوابهُ «ابو ارقاديوس»

٣) لم يقل اوطيخا ذلك عن جسد المسيح بل عن اقنومهِ ذي الطبيعتين الالهية والانسانية

٤) يريد مجمع قسطنطينية الثاني الذي حُرمت فيهِ اعمال ثاودورس المصيصي وايباس الرهاوي (سنة ٥٥٣) على عهد يستنيان

٥) هو المجمع القسطنطيني الثالث الذي نفى قول ذوي الارادة الواحدة في المسيح. وكان في مقدَّمة هؤلاء الفراطقة سرجيوس اسقف القسطنطينية وقورش اسقف فاسيس (٦٣٠) في عهد قسطنطين المعروف باللحياني. وفي هذا المجمع ايضًا نُبذت الاعمال السحريَّة

٦) زعم البعض انَّ القديس الشهيد جرجس قُتل مرارًا ثم بُعث حيًّا. وهو زعم لم نجد لهُ سندًا في التاريخ القديم

٧) استشهد في اسبانية على عهد دقيوس

ابن صباعي الجاثليق المقتول بخوزستان مع مَن كان معهُ من النصارى (١

ايَّار في اليوم ١ ذكران ارميا النبي. وفي ٢ ذكران اثناسيوس البطريق. وفي ٤ عيد الورد (٢ وهو على الرسم القديم وكذلك يُستعمل بخوارزم ويُجاء فيهِ بالورد الجوري (٣ الى البيَع. والسبب فيهِ انَّ مريم التحفت فيهِ اليشبع والدة يحيى بالباكورة من الورد. وفي ٦ ذكران ايوب النبي. وفي ٧ عيد ظهور الصليب على السماء. وقد ذكر محصّلوهم انهُ ظهر في زمان قسطنطين المظفَّر شبه صليب من نار او نور على السماء. فقيل للملك قسطنطين: « اجعل هذه العلامة على رايتك فستقلب بذلك الملوك الذين احتوَشوك » ففعل وغلب وتنصَّر لذلك وانفذ والدتهُ هيلاني الى بيت المقدس لطلب خشبة الصليب فوجدتها مع صليبَي اللصَّين المصلوبين مع المسيح بزعمهم فاشتبه امرها عليهم ولم يهتدوا اليها دون ان وُضعت كلُّ واحدة منها على ميت فلمَّا مسَّتهُ خشبة صليب عيسى عاش فعلمت انها هي... وفي ٨ ذكران يوحنا صاحب الانجيل الرابع (٤. وذكران ارسنيوس الراهب. وفي ٩ ذكران اشعيا النبي ذكرهُ داذيشوع في ترجمتهِ للانجيل (٥ شعيا والله اعلم. وفي ١٠ ذكران ديونسيوس (٦ الاسقف. وفي ١٢ ذكران افيفانيوس وئيس الاساقفة. وفي ١٣ ذكران يوليانوس الشهيد. وفي ١٥ عيد الورد على الرسم المستحدث وذلك لعزَّة وجودهِ في اليوم الرابع وعليهِ يُعمل بخراسان دون الاول (٧. وفي ١٦ ذكران زكريَّا النبي. وفي ٢٠ ذكران قريقوس الراهب. وفي ٢٢ ذكران قسطنطينوس المظفَّر (٨ وهو اول من تزل بوزنطيا

١) قُتل هؤلاء الشهداء في ايَّام شابور الثاني ملك الفرس

٢) نظن انهُ اليوم الذي كان الورد وتزهور تبارك فيهِ. وقد بقي من آثار هذا العيد الى يومنا في بعض الكنائس. وقولهُ « على الرسم القديم » لان البيروني يذكر عيداً آخر مستحدثاً كما سترى

٣) هو الورد الابيض نسب الى مدينة جور في فارس حيث يكثر فيها نموُّهُ

٤) راجع ما كتبهُ في هذا العيد الاب نيلس في كتابهِ كالندار الكنيستين (١ : ١٥٤ و١٥٥)

٥) لم نجد ذكرًا لهذه الترجمة من الانجيل في غير هذا المحلّ. اما شعيا فكمثل اشعيا

٦) يريد ديونيسيوس بطريرك الاسكندريَّة المستشهد سنة ٢٦٥ م

٧) وبعض الكنائس الشرقية تذكر في هذا النهار عيد العذراء على السنبل فيطلبون البركة للذلَّات بشفاعتها

٨) بعض كنائس الشرق تعدُّ قسطنطين الملك في سلك القديسين. ومن غريب الامور ان النسَّاخ الروسي رأى لفظة « ملك » باليونانية فظنَّها من الاعلام وذكر في هذا اليوم عيد القديس باسيلوس (Βασιλείος). راجع كالندار الكنيستين للاب نيلس

وبنى عليها سوراً وسمّيت قسطنطينية باسمه وتولاها الملوك بعده. وفي ٢٤ ذكران شمعون الراهب الذي عمل العجوبة كبيرة (١

حزيران في اليوم ١ عيد السنابل وهو انهم يجيئون بالسنابل من زرع الحنطة فيقرأون عليها ويدعون بالبركة فيها. وفيه ذكران يحيى بن زكريا يتوسلون بذكره الى الله تعالى في امر الحنطة ويقيمون هذا اليوم مقام العنصرة لليهود. وفي ٣ ذكران إحراق مختصّر الصبيان وهم عزريا وحننيا وميشايل. وفي هذا اليوم ايضاً إحداث الهيكل. وفي ٥ ذكران اثاناسيوس البطريق (٢. وفي ٨ ذكران غريغوريوس البطريق الذي اخرج نسطورس صاحب النسطورية من الجماعة ونفاه عنها. وفي ١٢ ذكران متى ومارقوس ولوقا ويوحنا وهم اصحاب الاناجيل الاربعة (٣. وفي ١٨ ذكران ليونطيوس الشهيد (٤. وفي ٢١ ذكران برشيا القس (٥ الذي ورد عمرو بالنصرانية بعد المسيح بزهاء مائتي سنة. وفي ٢٢ ذكران جبرائيل وميكائيل ورؤساء الملائكة يتقرّبون الى الله بذكرهم ويستصرفونه اذى الحرّ عن الخلائق. وفي ٢٥ ذكران مولد يحيى بن زكريا (٦ ومن البشارة به الى مولده مائتان وثمانية وخمسون يوماً وهي ثمانية اشهر ونصف وعشر شهر. وفي ٢٦ ذكران فيرونيا الشهيدة المعذّبة (٧. وفي ٢٩ ذكران موت بولس المعلّم المظهر للنصرانية. وفي ٣٠ ذكران بطرس وهو شمعون الصفا رئيس البليّحين وهم الحواريّون

تموز في ١ ذكران البليحيين الاثني عشر تلامذة المسيح. وفي ٣ ذكران توما البليح الذي لم يؤمن بالمسيح لمّا عاد بعد صلبه حتى مسّ اضلاع جنبه فوجد فيها اثر طعن اليهود اياه وهو الذي تنصّر من بالهند على يده. وفي ٥ ذكران دوميطيوس

١) يريد القديس سمعان السمودي صاحب العجائب المعروف بالحديث الذي توفي سنة ٥٩٦. وهو غير سمعان السمودي القديم الشهير المتوفى سنة ٤٥٩

٢) للقديس اثناسيوس عيدان في بعض الكنائس احدهما جُعل ذكراً لنقل عظامه والآخر لذكر وفاته (راجع كاندار الكنيستين للاب نيلس ١ : ٧٤ و ١٧٥)

٣) تعيّد الكنيسة السريانية بعدهم في ٢٠ ايار ٤) ليونطيوس استشهد في طرابلس في القرن الاول للنصرانية (راجع أعمال القديسين للبولنديين الجزء الرابع من حزيران ص٤٥٤)

٥) لم نقف لهُ على ذكر في أعمال القديسين ولعلّ الاسم مصحّف بدلاً من برشبّا من مشاهير الشهداء في ايام شابور كان رجمَ كثيرين للايمان (راجع تاريخ عمرو بن متّى طبعة الاب جندي ص ٣٠) ٦) وهذا العيد كالاتي يُعيّد به اليوم في ٢٤

٧) استشهدت في نصيبين في بلاد ما بين النهرين

الشهيد. وفي ٧ ذكران بروقوبيوس الشهيد (١ . وفي ٨ ذكران مارتا والدة شمعون ذي الاعاجيب (٢ . وفي ٩ ذكران إحراق بختنصّر الصبيان الثلثة (٣ ويزعمون انهم لو لم يذكروهم لاضرّ بهم حرّ تموز . وفي ١٠ ذكران الشهداء الخمسة والاربعين (٤ . وفي ١١ ذكران فوقا الشهيد (٥ . وفي ١٣ ذكران ثوثايل الشهيد (٦ . وفي ١٤ ذكران يوحنا المروزي الحديث المقتول في زماننا (٧ . وفي ١٥ ذكران قورياقوس وامّهِ يوليطا وقد زعموا انهُ خارَجَ ملكاً من الملوك وهو ابن سنتين بحجج قاطعة فتنصّر على يدهِ اربعة عشر الف نفس (٨ . وفي ٢٠ عيد العنب (٩ وهو مجيئهم بالباكور منهُ للدعاء والبركة والنماء وكثرة الزّيع والزكاء . وفي ٢١ ذكران بَنْتُوطيوس الشهيد (١٠ . وفي ٢٦ ذكران قنطليمون الطبيب الشهيد (١١ . وفي ٢٧ ذكران شمعون الراهب صاحب العهاد (١٢ . وفي ٣٠ ذكران تلامذة المسيح وهم اثنان وسبعون نفرًا

آب في ١ منهُ صوم مرض مريم (١٣ والدة المسيح وهو خمسة عشر يوماً آخرها يوم وفاتها . وفيهِ ايضاً ذكران شموني مقابايا (١٤ وقد قتل المجوسُ سبعة اولادٍ لها وقدّموهم

---

١) استشهد في فلسطين على عهد ديوقليانوس

٢) هي مارتا ام القديس سمعان العمودي الحديث الذي مرّ ذكرهُ في ٢٤ ايّار

٣) مرّ ذكرهم في ٣ حزيران وتذكرهم الآن الكنائس الشرقيّة في ايّام مختلفة

٤) هم الشهداء الذين قُتلوا في نيكوبوليس من اعمال ارمينية على عهد ليقينيوس سنة ٣١٩

٥) قُتل في سبيل الايمان على عهد تريانوس

٦) لم نجد لهُ ذكرًا في البولنديين ٧) لم نطّلع على اخبارهِ

٨) الصواب ان قورياقس هذا مات شهيداً في طرسوس مع امّهِ لم يريد ان يفترق عنها وذلك في عهد ديوقليسيان . امّا خاتجتهُ للملك فلا اصل لها

٩) لبركة العنب الجديد صلوات خصوصية ذكرناها في المشرق (٢ : ٨٩١)

١٠) كان اسقفاً ومات شهيداً على عهد ديوقليسيان (راجع كلندار الكنيستين ١ : ١٤٣)

١١) استشهد في ايّام مكسيميانوس في نيكوميدية ويُدعى ايضاً قنطليون

١٢) يريد صاحب العمود وهو القديس سمعان العمودي القديم الذي اشتهر في القرن الخامس وتوفّي سنة ٤٥٩

١٣) يريد « موت مريم » امّ الله الحيدة وانتقالها الى السماء

١٤) اي شموني المقابيّة التي امر بقتلها وقتل اولادها انطيوخوس المعروف بالشهير (راجع سفر المكابيين الثاني ف ٧)

بالقالي. وفي ٥ ذكران موسى بن عمران عليه السلام. وفي ٦ عيد طور تابور وله خبر مذكور في الانجيل وهو انّ موسى بن عمران وايليا الذي هو الياس النبيّين ظهرا للمسيح بطور تابور وكان مع المسيح ثلثة من اصحابه وهم شمعون ويعقوب ويوحنا وكانوا نائمين فلمّا انتبهوا من نومهم وعاينوا ذلك فزعوا وقالوا: «ربّنا يأذن في عمل ثلث مظلات لك واحدة والاخريان لموسى والياس» فلم يتمّ ذلك من قولهم حتى اظلّتهم ثلث سحابات مُشرقة عليهم ودخل موسى والياس الغمام ومضيا وموسى كان ميتاً قبل ذلك بدهر والياس حيّ والى الساعة كذلك ذكروا ولكنّهُ مختفٍ عن الناس مستتر عن أبصارهم. وفي ٧ ذكران الياس الحي الذي ذكرناهُ. وفي ٨ ذكران اليسع النبي تلميذ الياس. وفي ٩ ذكران ربولا الاسقف (١. وفي ١٠ ذكران ماما الشهيد (٢. وفي ١٥ عيد وفاة مريم وبين اسم الذكران والعيد فرق فانّ العيد اجلُّ مرتبةً والذكران أدوَن. وفي ١٦ ذكران اشعيا وارميا وحزقيل الانبياء. وفي ١٧ ذكران سيلاقوس وخطيبته اسطاطيقي الشهيدين (٣. وفي ٢٠ ذكران اشمويل النبي. وفي ٢١ ذكران لوقيوس الشهيد (٤. وفي ٢٦ ذكران سابا الراهب الشيخ المحرم (٥. وفي ٢٩ ذكران مقتل يحيى وقطع رأسه. وفي ٣٠ ذكران الانبياء كلهم عليهم السلام

ايلول في اليوم ١ عيد اكليل السنة وفيه يصلّون ويدعون بختم السنة وافتتاح الاخرى الجديدة لانّ اختتام السنة يكون بهذا الشهر. وفي ٣ ذكران الشهداء السبعة المقتولين بنيسابور (٦. وفي ٨ ذكران حنة والدة مريم ويواقيم والدها (٧. وفي ١٣ عيد مُحدَث الهيكل وهو تجديد البيَع. وفي ١٤ عيد وجود قسطنطين الملك وهيلاني والدته الصليبَ وانتزاعها اياهُ من ايدي اليهود وكان مدفوناً بيت المقدس وقد سرّ لهُ ذكرٌ (٨. وفي

---

١) كان اسقفاً على الرها وتوفي سنة ٤٣٥م ٢) استشهد ماما او ماماس في قيسارية من أعمال القبّادوق على عهد اورليان ٣) لم يذكرها البولنديّون وقد ذكرها السيّد البطريرك جنام بنّي في كلندارهِ لكنيسة الموصل ودعا سيلاقوس سلوقوس. وقال انها استشهدا في باجرمي ببلاد ما بين النهرين على يد ملوك الفرس ٤) استشهد في الاسكندريّة. وهو المعروف في بلادنا بالقديس نوهرا (راجع المشرق ٤: ١٦١) وقال السيّد جنام بنّي ان لوقيوس هذا استشهد في قبرس ٥) سرّ ذكرهُ في ٥ ك ١ ٦) استشهدوا في ايّام شابور بصحبة ايبلاها وعقبشا ٧) وفي هذا النهار تعيّد الكنائس عيد ميلاد العذراء ٨) قد وهم المؤلف وانما هذا العيد هو عيد ارتفاع الصليب لمّا استرجعهُ هرقل الملك من ايدي كسرى ملك الفرس

١٥ ذكران السنودسات الستة (١. وفي ١٦ ذكران اوفيميا الشهيدة (٢. وفي ٢٠ ذكران اوسطاثيوس (٣ وزوجته ووالدته الشهداء. وفي ٢٣ ذكران اويطليوس الشهيد (٤. وفي ٢٤ ذكران تيقلا الشهيدة المحرّقة بالنار وفيه عيد كنيسة القيامة التي بايليا (٥. وفي ٢٥ ذكران سابنيانوس وبولس الشهيدين وطاطيس الشهيدة (٦. وفي ٢٨ ذكران خاريطونوس الراهب (٧. وفي ٢٩ ذكران اغريغوريوس الاسقف الذي نصّر اهل ارمينية (٨. فهذا ما علمناهُ من ذكارين الملكانيّة واعيادهم وفيها ما لا يخالفهم النسطوريّة فيه

تاريخ فنّ الطباعة في المشرق

نبذة للاب لويس شيخو اليسوعيّ (لاحق بسابق ٤: ٥٧٧)

فنّ الطباعة في القدس الشريف

قد انجزنا في فصولنا السابقة تاريخ الطباعة في بلاد الشام فحان لنا ان نلخّص اخبارها في الاراضي المقدسة. وهذا الفنّ كلهُ محصور ثمّت في القدس الشريف فتحتّم علينا ان نذكر تاريخ المطابع التي فيها

١ (مطبعة الآباء الفرنسيسيين) هذه اوّل مطبعة أُنشئت في القدس الشريف فاضاف هؤلاء المرسلون الكرام الى افضالهم السابقة على نصارى المشرق هذا الفضل الجديد فنفعوا الاوطان بمنشورات عديدة في كل ضروب المعارف الدينيّة والدنيويّة. وكان انشاء هذه المطبعة في حدود سنة ١٨٤٦ بهمّة الهمام الاب سبستيان فرتختر (Frötchner) النمسويّ الاصل. وكان المذكور يَمُنّ لذوي الكرم ومحبي خير الشرق ما

---

١) راجع ما جاء في تاريخ ٢١ نيسان

٢) استشهدت في خلقيدونية سنة ٣٠٣ م

٣) بريد اوسطاخيوس الشهيد على عهد ادريانوس الملك

٤) هذا اسم مصحّف. لعلّهُ بريد الشهيد اناطوليوس

٥) هكذا يدعو بعض المسلمين كنيسة القيامة باورشليم

٦) من شهداء عهد ديوقليسيان ٧) اشتهر في عهد قسطنطين الكبير

٨) راجع المشرق (٤: ١١٠٢)